

مقرر
مهارات بحثية 3
الأسبوع 4

عرض الطالب / بدر عبدالله السبيعي
دكتورة القانون
الفصل الثالث



المقدمة

- 
- تُعالج هذه المهمة جانبين متكاملين من مهارات الباحث، يتمثل الأول في تحليل وتقييم الأهداف والأهمية كما وردت في دراسة سابقة بعنوان: "أثر الاشتراك غير المباشر في المسؤولية الجنائية – دراسة مقارنة"، من حيث مدى وضوحها، واتساقها مع مشكلة البحث، وانطباق معايير SMART عليها، مع توضيح الفرق بين الأهداف والأهمية في سياق تلك الدراسة تحديداً.
 - أما الجزء الثاني من المهمة، فيتعلق بصياغة أهداف وأهمية مقترحة لدراسة مستقبلية يعتزم الباحث تنفيذها، تُعالج موضوعاً حديثاً بعنوان "المسؤولية القانونية عن الجرائم الإلكترونية المرتكبة باستخدام الذكاء الاصطناعي – دراسة مقارنة وتحليل قانوني تقني

المكتبة الرقمية السعودية 2022م

أطروحة دكتوراة بعنوان

"أثر الاشتراك غير المباشر في المسؤولية الجنائية في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي"
د. عبدالعزيز علي القصير

DOI: <https://drepo.sdl.edu.sa/handle/20.500.14154/13769>

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر الاشتراك غير المباشر في المسؤولية الجنائية، من خلال دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والنظام الجنائي، وبيان النتائج المترتبة على ذلك في الحكم الشرعي والقانوني

- صيغة الهدف جاءت عامة ومباشرة، تركّز على تحليل الأثر، وإجراء مقارنة بين الفقه الإسلامي والنظام الجنائي، مع بيان النتائج في الحكم الشرعي والقانوني.
- من حيث الوضوح، فإن الهدف صيغ بلغة مفهومة، لكنه لم يُقسّم إلى أهداف فرعية توضح خطوات الإنجاز داخل البحث (مثل تحليل المفهوم، تصنيف الحالات، مناقشة المسؤولية، مقارنة الأحكام...).
- الهدف يعكس بوضوح صلة مباشرة بمشكلة البحث، إذ يتناول جانبًا محددًا من جوانب الاشتراك الإجرامي وهو "الاشتراك غير المباشر"، وهي لبّ الإشكالية المطروحة.
- الهدف يحمل نزعة تفسيرية وتحليلية، لكنه بحاجة إلى تعزيز بصياغة أهداف إجرائية واضحة توضح المسار المنهجي (مثلاً: هدف لتأصيل المفهوم، وآخر لمقارنة التطبيقات... إلخ).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا الموضوع في أمور عدة، من أهمها:

- أنه من الموضوعات المهمة التي لم تنل نصيبها من البحث والدراسة، حيث لم أجد من أفردته بالبحث من الفقهاء أو القانونيين.
- أنه موضوع يتجدد ويتوسع بمرور الوقت، وهو ما يتطلب معالجته في ضوء الفقه الإسلامي والنظام الجنائي.
- أنه ذو صلة وثيقة بالقضاء الجنائي من الناحية النظرية والتطبيقية.
- أنه يوضح الفروق الجوهرية بين الفقه الإسلامي والنظام الجنائي في هذه المسألة المهمة".
- الباحث نجح في بيان أهمية الموضوع من خلال التركيز على ثلاث زوايا قوية:
- الندرة البحثية: حيث أشار إلى أن الموضوع لم يُفرد سابقًا بالدراسة.
- الديناميكية المعاصرة: فهو موضوع يتجدد باستمرار مما يعطيه بُعدًا مستقبليًا.
- البعد التطبيقي القضائي: إذ يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالقضاء الجنائي من الناحيتين النظرية والعملية.
- بالإضافة إلى ذلك، أوضح الباحث أن دراسته تكشف الفروقات الجوهرية بين الفقه الإسلامي والنظام الجنائي، ما يضفي قيمة مقارنة مضافة.
- ومع أن الأهمية جيدة، إلا أنها تفتقر إلى الإسناد إلى دراسات سابقة أو تقارير قضائية أو تشريعية تؤكد وجود هذا الفراغ، مما يُضعف بعض الشيء من البعد الموضوعي في عرض الأهمية.

مدى انطباق قاعدة SMART على أهداف الدراسة



الهدف محدد: (Specific) نعم، لأنه يتناول موضوعًا واضحًا ومحددًا، هو "الاشتراك غير المباشر في المسؤولية الجنائية".

قابل للقياس: (Measurable) جزئيًا؛ لأن الدراسة لم تُقسّم إلى أهداف فرعية أو مؤشرات يمكن قياس تحققها بدقة.

قابل للتحقيق: (Achievable) نعم، فالإطار الزمني والمنهج يسمح بذلك، خاصة أن المصادر متوفرة، والموضوع قابل للمعالجة المقارنة.

واقعي: (Relevant) بالتأكيد، لأن الموضوع له تطبيقات قضائية معاصرة ويعالج إشكالية قائمة في الواقع القانوني.

مؤطر زمنيًا: (Time-bound) لم يظهر في صياغة الأهداف أي مؤشر زمني، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

بالتالي، يمكن القول إن الهدف ينطبق عليه معيار SMART بشكل جزئي، وكان سيحقق انطباقًا أكبر لو تم تجزئته إلى أهداف فرعية ذات طابع إجرائي.

الفرق بين أهداف الدراسة وأهمية الدراسة

- الأهداف في هذه الدراسة تركزت على ما يريد الباحث تحقيقه داخل الرسالة، وهو:
 - تحليل أثر الاشتراك غير المباشر في المسؤولية الجنائية، من خلال مقارنة بين الفقه الإسلامي والنظام الجنائي، وبيان النتائج المترتبة على ذلك.
 - إذاً هي تُعبّر عن الفعل البحثي الذي سيتولاه الباحث، وتشير إلى المسار المنهجي الذي سيتبعه في عرض وتحليل المسألة.
- أما الأهمية فهي بيّنت لماذا هذا الموضوع تحديداً يستحق البحث، وذلك من خلال:
 - الإشارة إلى ندرة الدراسات السابقة حوله
 - وكونه موضوعاً متجدداً له تطبيقات معاصرة
 - بالإضافة إلى كونه يكشف الفروق الجوهرية بين الفقه والنظام.
 - وهذا يعبر عن مبررات اختيار الموضوع، أي لماذا يرى الباحث أن هذه الدراسة تستحق الجهد والوقت والبحث.

أهداف وأهمية مقترحة للدراسة المستقبلية

عنوان الدراسة المقترح:

"المسؤولية القانونية عن الجرائم الإلكترونية المرتكبة باستخدام الذكاء الاصطناعي

أولاً: الأهمية المقترحة للدراسة

• أهمية علمية (نظرية):

- تعالج هذه الدراسة فجوة معرفية تتعلق بعلاقة الذكاء الاصطناعي بالقواعد القانونية التقليدية، خاصة في بيئة الجرائم الإلكترونية التي تتطور بشكل يفوق قدرة التشريعات على الاستجابة الفورية. تساهم في توسيع الإطار النظري للمسؤولية الجنائية والمدنية في ظل الذكاء الاصطناعي، من خلال استكشاف مفاهيم مثل القصد الجنائي والسببية والتكييف القانوني عند استخدام أدوات غير بشرية في ارتكاب الجرائم.

- تطرح الدراسة منظوراً مقارناً بين النظم القانونية العربية والغربية، مما يعزز الفهم النقدي للفروقات التشريعية والفقهية.



- أهمية تطبيقية (عملية):
 - توفر الدراسة حلولاً قانونية مقترحة للتعامل مع قضايا معقدة مثل: من هو المسؤول قانوناً عندما ترتكب أنظمة الذكاء الاصطناعي أفعالاً ضارة؟
 - تُعين المشرّع في تطوير نصوص قانونية محدثة تستوعب التحديات الجديدة المتعلقة بالخوارزميات والسلوك الذاتي للأنظمة الذكية.
 - تسهم في بناء وعي قانوني تقني لدى القضاة والمحامين والباحثين حول آليات الإثبات والتكييف القضائي للجرائم الرقمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

ثانيًا: الأهداف المقترحة للدراسة

- تحليل الأساس القانوني للمسؤولية الجنائية والمدنية عن الأفعال المرتكبة بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي.
- دراسة مدى انطباق مفاهيم القصد، والخطأ، والعلاقة السببية في الجرائم الإلكترونية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.
- استعراض وتحليل التوجهات التشريعية المقارنة (العربية والغربية) في التعامل مع الذكاء الاصطناعي كفاعل غير بشري.
- اقتراح إطار قانوني متكامل ينظم المسؤولية القانونية في الجرائم الإلكترونية المدعومة بالذكاء الاصطناعي.
- استكشاف آليات الإثبات والتحقيق الرقمي المناسبة لملاحقة مثل هذه الجرائم، وتحليل التحديات الإجرائية المرتبطة بها.

الخلاصة

- أسهمت هذه المهمة في تعزيز الوعي بأهمية صياغة الأهداف والأهمية كجزء أساسي من البناء العلمي للدراسات القانونية.
- ففي الشق الأول، تم تحليل وتقييم الأهداف والأهمية كما وردت في دراسة سابقة، مع الوقوف على مدى ترابطها مع مشكلة البحث وانطباق المعايير المنهجية عليها.
- أما في الشق الثاني، فقد سعت المهمة إلى صياغة أهداف وأهمية أولية لدراسة مستقبلية تعالج موضوعاً قانونياً وتقنياً معاصراً، مع مراعاة اتساقها مع الإطار العلمي وتوجهات البحث القانوني الحديث. وقد عكست هذه الخطوة تجربة عملية في بناء المكونات الأولية لأي مشروع بحثي متكامل.



Thank You